



الوعي البيئي لدى طلاب كلية العلوم بجامعة صبراتة

خولة عبد السلام القمودي^{1*}، أماني محمد العياط²، خولة أبولجام³، حنين والي⁴
المركز الليبي لدراسات وبحوث العلوم وتكنولوجيا البيئة، ليبيا^{1,2,3,4}

Environmental awareness among students of the Faculty of Science at the University of Sabratha

Khawla Abdasalam Elgamoudi^{1*}, Amani Mohammed Alayat², Khawla aboljam³, Haneen
wali⁴

Libyan center for studies and research of Environmental Science and Technology, Libya

*Corresponding author	khawlaelgamoudi@gmail.com	*المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2022-10-18	تاريخ القبول: 2022-10-16	تاريخ الاستلام: 2022-09-29

المخلص

في ضوء الأخطار المتزايدة والمتفاقمة التي واجهها الإنسان في العصر الحديث من جراء تلوث البيئة، ونتيجة لممارساته الخاطئة ونقص الوعي البيئي، أن ظهر مفهوم التربية البيئية بأنه عملية بناء المدركات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الطبيعي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة استغلالها لصالح الإنسان، وحفاظاً على حياته ورفع مستويات المعيشة، ومن أصبحت التربية البيئية هي الوسيلة المستخدمة في إعداد الأجيال للتعامل السوي مع البيئة، فالتربية البيئية لم تعد مجرد تعليم الإنسان كيفية التعامل والتكيف مع مجتمعه بل تعدى إلى أن أصبحت تعني بتكيفه مع بيئته المادية الطبيعية التي من خلالها يستطيع الحفاظ على وجوده، هكذا برز مفهوم الوعي البيئي الذي يعني بزيادة فهم الإنسان لمحيطه الدقيق ولعناصر البيئة المختلفة وأهمية ذلك بالنسبة لحياته، لذا هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الوعي البيئي لطلاب كلية العلوم بجامعة صبراتة وعلاقتها ببعض بمتغيري الجنس، التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجموع طلبة الكلية البالغ عددهم (1350). ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثين مقياساً تكون في صورته النهائية من (27) فقرة. حيث أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب الكلية 85.78 جاءت مرتفعة بنسبة بلغت (85.78%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الوعي البيئي لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى الوعي لمتغير التخصص لصالح تخصص الرياضيات.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، التربية البيئية، التلوث البيئي، طلبة كلية العلوم، جامعة صبراتة.

Abstract

In light of the increasing and exacerbating dangers faced by man in the modern era as a result of environmental pollution, and as a result of his wrong practices and lack of environmental awareness, the concept of environmental education emerged as a process of building perceptions, skills, trends and values necessary

to understand and appreciate the relationship that binds man and his civilization with his natural biosphere and explains the inevitability of preserving The resources of the environment and the necessity of exploiting them for the benefit of man, in order to preserve his life and raise living standards. Environmental education has become the means used in preparing generations to deal properly with the environment. Environmental education is no longer merely teaching man how to deal and adapt with his society, but rather transcends until it has come to mean by adapting it to the environment. His natural physical environment through which he can maintain his existence, this is how the concept of environmental awareness emerged, which means an increase in man's understanding of his delicate surroundings and the different elements of the environment and the importance of this for his life. The study sample consisted of (150) male and female students from the College of Science m by random method from a total of (1350) college students. In order to achieve the objectives of the study, the researchers developed a scale that, in its final form, consisted of (27) items. Where the results of the study indicated that the level of environmental awareness among college students 85.78 was high at a rate of (85.78%), and the results showed that there was no statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the level of environmental awareness for the gender variable, while there were statistically significant differences At the level ($\alpha = 0.05$) in the level of awareness of the variable of specialization in favor of the mathematics major

Keywords: Environmental awareness, environmental education, environmental pollution, students of the College of Science, University of Sabratha.

مقدمة:

البيئة المحيط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على ما يحتاج إليه في حياته، فإن أول ما يجب تحقيقه حفاظاً على هذه الحياة أن يفهمها فهماً صحيحاً بكل عناصرها وتفاعلاتها المتبادلة، ويقوم بحمايتها وصيانتها وتحسينها دون أن يخل بأي ركن قد يؤدي إلى تخريبها وإتلافها (عبلة الغربي، 2009م) يؤكد المختصون في علم البيئة أن المشكلات البيئية كاستنزاف الموارد الطبيعية، واختلال التنوع البيولوجي، وارتفاع مستويات تلوث بشكل عام، من المشاكل التي تسبب مصدر قلق كبير لجميع دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء.

فإن حماية البيئة والعناية بها مهمة وثيقة الارتباط بوعي الإنسان وثقافته البيئية، لذا تحولت البيئة ومشكلاتها المتفاقمة عبر العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي القرن العشرين إلى قضايا كبيرة فرضت نفسها بالحاح في كل مكان، لا على المعنيين بشؤون البيئة والمتخصصين بها فحسب، بل على جميع الأفراد، بغض النظر عن مستوى معيشتهم، وظروف حياتهم، ومستوى تعليمهم وثقافتهم (الطراونة، 2015م).

وترجع الإشكالية في تدهور البيئة بالدرجة الأولى في تدني الوعي البيئي بدء من المواطن البسيط وصولاً إلى صناع القرار في الحكومات، وتقع المهمة الكبرى على عاتق الباحثين في تعريف الفرد بالبيئة التي يعيش فيها وعناصرها وأهميتها وطرق التعامل معها وحمايتها والمحافظة عليها، وهذا ما اصطلح عليه بالوعي البيئي (أحمد عبد الوهاب، ع، 1996، ص2)

بالرغم من الإجراءات التكنولوجية والتشريعات البيئية والقوانين المتعلقة بحماية البيئة فإنها مسألة تربوية بالدرجة الأولى تحتاج إلى وعي وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان يتحول إلى قيم وضوابط للسلوك من أجل المحافظة على البيئة. فالتحدي الرئيسي لقضايا البيئة لا يتمثل في كيفية حلها بل بالوعي بهذه القضايا لتجنبها و التوصل لحمايتها بطرق مثلى و لذلك أصبح النهوض بالوعي البيئي هدفاً أساسياً تسعى إليه كل المجتمعات من أجل تحقيق تنمية مستدامة لتحسين أحوال المجتمع و ينبغي الاستعانة بالوسائل المتاحة لإثارة الوعي البيئي بأسلوب يضمن الاستجابة الحماسية وتدعيم القدرات الذاتية للأفراد ، لذا توصلت "جورجيت دميان" في دراستها إلى أن الوعي البيئي لا يحتل موقعاً خاصاً من الاهتمام كما لا تحقق معظم البرامج المقدمة تربية بيئية سليمة (جورجيت دميان، 2002م)

ولقد بدأ الاهتمام بالوعي البيئي منذ ثلاثينيات القرن الماضي، حيث يعد مجال الوعي البيئي من أهم الأهداف البيئية التي تعنى باهتمام المؤتمرات والندوات التربوية، إذ كان ال بد من أن تأخذ المؤسسات التربوية دورها الحقيقي في نشر الثقافة البيئية لدى الطلبة في تحسين السلوك البيئي الإيجابي الذي يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام ودور الفرد المواطن في المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي.

وباعتبار طلبة الجامعات هم صناع القرار في المستقبل وتقع عليهم مسؤولية حماية البيئة والحفاظ عليها مما يعزز أنماط التفكير والسلوك الايجابي لديهم تجاه البيئة. حيث يشير المختصون في هذا المجال الى أن التربية البيئية يجب أن تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة وتستمر الى المرحلة الجامعية (وسيلة زروالي، 2021م)

وبالنظر إلى قطاع التعليم الجامعي نجد إن القليل من الكليات والجامعات بدأت طريقها نحو تطوير برامجها وذلك بإدخال بعض الموضوعات المرتبطة بالمشكلات البيئية لتشكيل فكر الطالب ومساعدتهم على تكوين اتجاهات موجبة تجاه مشكلات البيئة للعمل على إيجاد حلول لها.

ويرى أحمد شلبي (2000) أن عدم وجود تخطيط مشترك بين أعضاء هيئة التدريس القائمين على إعداد المعلم في توصيف وبناء مناهج إعداده، وندرة وجود توصيف لمقررات الإعداد الأكاديمي والتربوي، جعل عملية تضمين مقرر بعض موضوعات التربية البيئية مسألة خاضعة لاهتمامات الأستاذ الجامعي لا لخطوة علمية واضحة المعالم والأهداف، وأصبح كسب الطالب للمعلومات والاتجاهات البيئية يتم عرضاً، وهذه نتيجة طبيعية فالأمر غير مستهدف أساساً (أحمد شلبي، 2000: 18).

وهذه ومع أن المناهج الدراسية الحالية تعنى ببعض المسائل البيئية، إلا أن هذا الاهتمام جاء في اقله غير مؤثر بشكل حقيقي ومباشر في سلوك الطالب، لذلك فهم يعرفون بعض الحقائق عن البيئة وقضاياها ولكن هذا الذي يعرفونه لم يؤثر بالقدر الكافي في بناء الاتجاهات والقيم المطلوبة في مجال التربية البيئية (سعيد محمد، 2006: 41).

وترجع أهمية الدراسة الحالية استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والبحوث التي أكدت على تشجيع إجراء البحوث والدراسات في مجال المشاكل البيئية ومدى وعي طلاب مراحل التعليم الجامعي. تهدف هذه الدراسة لتعرف على مستوى وعي طلاب في المرحلة الجامعية باتجاه المشاكل البيئية، وبيان اختلاف مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية العلوم بجامعة صبراتة استناداً لبعض المتغيرات (الجنس - التخصص).

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتم من خلاله وصف موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها.

مجتمع الدراسة:

حيث تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم في جامعة صبراتة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2021-2022) باختلاف التخصص الدراسي والبالغ عددهم حوالي (1350) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتوزيع الاستبانة عليهم.

الجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	
الجنس	ذكر	42	28	
	انثى	108	72	
التخصص	علم حيوان	41	27.3	
	علم بيئة	23	15.3	
	احياء جزئية	18	12	
	علم نبات	26	17.3	
	كيمياء	10	6.7	
	رياضيات	8	5.3	
	حاسوب	6	4	
	فيزياء	7	4.7	
	جيولوجيا	11	7.3	
	المجموع		150	100

نتائج الدراسة والمناقشة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم في جامعة صبراتة وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة

ما هو المستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم بجامعة صبراتة؟

للإجابة عن هذا تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن مستوى الوعي البيئي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	انت مهتم بالأمر المتعلقة بالبيئة	4.1667	.83076	83.32	مرتفعة
2	الانسان هو السبب الاول في التلوث البيئي	4.3800	.80826	87.6	مرتفعة

مرتفعة	75.6	1.11650	3.7800	يعد اقامة المصانع في الاراضي الزراعية امر مزعج	3
مرتفعة	89.33	.77431	4.4667	اعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية امر هام	4
مرتفعة	80.88	.65004	4.4400	المجتمع هو المسؤول عن اعداد المواطن بالوعي البيئي	5
مرتفعة	84.93	1.03585	4.2467	يجب التخلص من الاكياس البلاستيكية في المخازن	6
مرتفعة	82.4	.90707	4.1267	ادخال مقررات التربية البيئة ضمن مناهج الدراسية امر مهم	7
مرتفعة	90.26	.67293	4.5133	جمع النفايات من الاراضي الزراعية امر مهم	8
مرتفعة	92.8	.61611	4.6400	المحافظة على النباتات امر مهم لحماية البيئة	9
مرتفعة	89.2	.78261	4.4600	بناء محميات طبيعية ضروري ملحة من اجل حماية البيئة	10
مرتفعة	87.2	.79664	4.3600	يجب الحد من استخدام المبيدات الكيماوية المستخدمة في الزراعة	11
مرتفعة	86	.82535	4.3000	ضرورة مساهمتنا كطلاب في مواجهة المشاكل البيئية	12
مرتفعة	91.4	.59787	4.5400	تساهم عملية اعادة التدوير النفايات في المحافظة على البيئة	13
مرتفعة	85.06	.86844	4.2533	لوسائل الاعلام دور فعال في ايجاد الحل للمشكلات البيئية	14
مرتفعة	88.4	.69848	4.4267	من المهم استغلال طاقة الرياح من اجل الطاقة المتجددة	15
مرتفعة	85.6	.72464	4.2800	الاحتباس الحراري من المشاكل التي يواجهها العالم	16
مرتفعة	79	1.00560	3.9533	يعتبر المنزل من الاماكن المثالية لتطبيق العملي لمفاهيم البيئية	17
مرتفعة	81.46	.81180	4.0733	التعليم البيئي لا يقل اهمية عن اي منهج دراسي اخر	18
مرتفعة	86.4	.77995	4.3200	سلوك الفرد في ترشيد الاستهلاك واعادة الاستخدام يساهم في حماية البيئة	19
مرتفعة	82.8	.76877	4.1400	يقع على الانسان العبء استثمار الموارد الطبيعية وتنميتها	20
مرتفعة	85.2	.77225	4.2600	المام المجتمع بالقضايا البيئية مثل الاحتباس الحراري والتلوث بأنواعه يساعد في زيادة الوعي البيئي	21
مرتفعة	85.86	.79043	4.2933	باستطاعتك التوقف عن استعمال المواد التي تسبب اضرار للبيئة	22
مرتفعة	86.13	.70422	4.3067	اعداد نشرات وملصقات الحائط والقاء كلمات تساهم في تنمية الوعي البيئي	23

24	دراسة الوعي البيئي ميدانياً يكون أفضل لتعرف على مدى الوعي البيئي لطلاب	4.3000	.66302	86	مرتفعة
25	يعتبر دور الاسرة مكمل لدور التربية البيئية	4.4667	.69192	89.33	مرتفعة
26	كلما كانت البيئة منظمة انها تشجع طلاب على الابداع في النشاط المتزايد	4.4467	.77318	89.33	مرتفعة
27	الوعي وحدة لا يكفي لحماية البيئة	4.2400	.93177	84.8	مرتفعة

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن نتائج درجات جاءت مرتفعة لكل الفقرات المعبرة عن مستوى الوعي حيث حصلت الفقرة "المحافظة على النباتات امر مهم لحماية البيئة " على أعلى نسبة وأما الفقرة "يعد إقامة المصانع في الاراضي الزراعية أمر مزعج على أديانها، حيث بلغ المعدل الكلي للمجال (4.3) ونسبة مئوية (75.6%) وهو معدل يمثل درجة موافقة مرتفعة.

مما سبق نستطيع استنتاج أن مستوى الوعي البيئي مرتفع لدى طلبة كلية العلوم بجامعة صبراتة، ويعد الباحثين هذه النتيجة إلى وجود مساق متخصص في مجال التربية البيئية لطلبة البكالوريوس في كلية العلوم بجامعة صبراتة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزعبي (2015).

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها

هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم في جامعة صبراتة باختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة والدول رقم (3) يبين ذلك:

الجدول (3): نتائج الاختبارات للعينات المستقلة لتأثير الجنس على مستوى الوعي البيئي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	42	4.1905	1.06469	148	1.490	0.073
اناث	108	4.4537	0.67512			

من خلال الجدول (3) يتبين أن قيمة ت لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم في جامعة صبراتة.

ويرى الباحثين أن هذه النتيجة ان كلا الجنسين من الطلبة قد استنباط ثقافته البيئية من نفس المصدر ع حداً سواء من خلال التربية البيئية الغير مقصودة مثل (المنزل، الشارع، الاعلام) أو من خلال المناهج الدراسية، وتتفق هذه النتائج مع نتيجة الزعبي (2015).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الثالث

هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم في جامعة صبراتة باختلاف التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علم حيوان	41	4.0976	0.96966

0.51075	4.4783	23	علم بيئية
1.04319	4.1667	18	احياء جزئية
0.83390	3.8462	26	علم نبات
0.48305	4.3000	10	كيمياء
0.51755	4.6250	8	رياضيات
0.54772	4.5000	6	حاسوب
0.78680	4.5714	7	فيزياء
0.50452	3.6364	11	جيولوجيا
0.83076	4.1667	150	المجموع

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الاحادي لتأثير متغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.24	2.299	1.483	8	11.865	بين المجموعات
		.645	141	90.968	داخل المجموعات
			149	102.833	المجموع

من خلال جدول (4) يلاحظ وجود فروقات ظاهرية بين آراء عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية والجدول (5) يبين ذلك.

ومن خلال الجدول (5) يلاحظ أن قيمة ف كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على وجود تأثير لمتغير التخصص على مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة كلية العلوم في جامعة صبراتة.

ولمعرفة لصالح أي تخصص استخدم شيفيه للفروقات البعدية، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6): اختبار شيفيه للفروقات البعدية

(I) التخصص	(J) التخصص	(I-J) متوسط الفروق
رياضيات	علم البيئية	0.1467
	احياء جزئية	0.4583
	علم نبات	0.7788
	كيمياء	0.3250
	علم حيوان	0.5274
	حاسوب	0.1250
	فيزياء	0.0536
	جيولوجيا	0.9886

يلاحظ من خلال الجدول 6 أن درجة الوعي البيئي كانت أكبر لدى تخصص الرياضيات أكثر في مجال التخصصات الاخرى المذكورة.

خاتمة:

تم في الدراسة تقصي الوعي البيئي لدى عينة من طلاب الدراسات في كلية العلوم بجامعة صبراتة ، حيث أستخدم المنهج الوصفي الاحصائي الذي يتمشى مع هذا النوع من الدراسات ، بحيث تم تطوير مقياس للوعي البيئي مكون من 27 فقرة وذلك استناداً لمتغيري الجنس والتخصص ، وتكونت العينة من افراد موزعين بطريقة عشوائية ع جميع التخصصات بكلية العلوم بالجامعة والبالغ عددهم (150) ، أظهرت النتائج من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للفقرات ودرجة الموافقة جاءت مرتفعة لدى عينة الدراسة عن مستوى الوعي البيئي بنسبة 85.78% ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى الوعي لمتغير التخصص لصالح تخصص الرياضيات ، ويعد البحوث دور كلية في تنمية الوعي لدى طلابها والمساهمة في تكمين التربية البيئية لمختلفة التخصصات .

قائمة المراجع:

- 1- الطراونة، محمد (2015) التربية البيئية "رؤية بنائية". عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- 2- (أحمد شلبي 2000) أثر دراسة مقرر في التربية البيئية على اتجاهات طالب كلية التربية، جامعة الملك سعود، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم – التراكمات والتحديات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث، الإسكندرية، 15 – 18 يوليو
- 3- أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، 1996، التربية البيئية، القاهرة مصر، الدار العربية للطباعة والنشر، ط1.
- 4- جورجيت دميان جورج، متطلبات تفعيل الدور التربوي لرياض الأطفال والحلقة الابتدائية في تنمية الوعي البيئي في مرحلة الطفولة، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة "تربية الطفل من أجل مصر المستقبل (الواقع والطموح)، جامعة المنصورة، المنصورة، في الفترة من 25-26 ديسمبر 2022.
- 5- سعيد محمد (2006). اتجاهات المعلمين بمصر نحو بعض القضايا البيئية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، 4(22) ، ص 40-58.
- 6- عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين - مدارس مدينة قسنطينة نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 36.
- 7- عبد الله الزعبي (2015). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 3، 2015.
- 8 - وسيلة زروالي (2021). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي، الجزائر